



إلى قيادة الشباب،

مع تطور الأحداث على الساحة اللبنانية تتوضح أكثر فأكثر صورة المخطط الإرهابي الخطير الذي ما إنفأ يضرب لبنان منذ ٣٢ عاماً، وحجم المؤامرة الهدافـة إلى تدمير الكيان اللبناني، وتتأكد يوماً عن يوم صوابية الرؤية السياسية لحزب حـرـاس الأـرـزـ منـذـ الأـيـامـ الـأـوـلـىـ لـإـنـطـلـاقـةـ مـسـيرـتـهـ النـضـالـيـةـ.

عندما أعلنا في العام ١٩٧٥ أن هوية الحرب على لبنان هي في جوهرها لبنانية – فلسطينية، ولبنانية – سورية، إتهمونا بالكفر والزنادقة، وقامت قيامة أهل السياسة علينا، وراحوا يصفون الحرب بالأهلية والطائفية، وما زالوا يردّدون هذا الوصف حتى الساعة ببلاهـةـ ماـ بـعـدـهاـ بلاـهـةـ.

وعندما أعلنا ان الوجود الفلسطيني على أرضنا يشكل خطراً داهماً على لبنان ولا بدّ من الإسراع في معالجته على قاعدة: لن يبقى فلسطيني على أرض لبنان، إتهمونا بالتطـرفـ والـفـاشـيـةـ والـعـنـصـرـيـةـ، وـهـاـ هيـ أحـدـاثـ نـهـرـ الـبـارـدـ تـثـبـتـ انـ لاـ فـرـقـ بـيـنـ مـنـظـمةـ فـلـسـطـينـيـةـ وـأـخـرـىـ، مـهـمـاـ تـوـعـتـ الـأـسـمـاءـ وـالـعـنـاـوـيـنـ. وـفـيـ هـذـاـ السـيـاقـ نـسـأـلـ الغـيـارـىـ عـلـىـ الـلـاجـئـيـنـ الـفـلـسـطـينـيـنـ: مـاـ الـفـرـقـ بـيـنـ "ـفـتـحـ عـرـفـاتـ"ـ الـتـيـ دـمـرـتـ لـبـنـانـ وـأـحـرـقـتـ قـرـاهـ وـإـرـتـكـبـتـ أـبـشـعـ الـمـجاـزـرـ تـحـ شـعـارـ طـرـيقـ فـلـسـطـينـ تـمـرـ فيـ جـوـنـيـةـ؟ـ وـبـيـنـ "ـفـتـحـ الـإـسـلـامـ"ـ الـتـيـ تـخـطـطـ لـإـشـعـالـ لـبـنـانـ وـزـرـعـ الـمـوـتـ فيـ أـرـجـائـهـ، وـلـمـ تـتوـانـيـ عـنـ ذـيـحـ الـجـنـودـ فيـ مـضـاجـعـهـمـ، وـتـسـعـيـ لـإـقـامـةـ الـإـمـارـةـ الـإـسـلـامـيـةـ عـلـىـ أـرـضـنـاـ تـحـ شـعـارـ: طـرـيقـ فـلـسـطـينـ تـمـرـ فيـ نـهـرـ الـبـارـدـ؟ـ.

وعندما أعلنا ان سوريا هي العدو التاريخي للبنان بصرف النظر عن النظام الحاكم في دمشق، إتهمونا بالإلتعالية والشويفينية، وإنـرىـ أـهـلـ السـيـاسـةـ لـلـدـافـعـ عـنـ سـورـيـاـ وـنـظـامـهـ، وـرـاحـواـ يـطـلـقـونـ بـمـزـيدـ مـنـ الـبـلاـهـةـ وـالـغـبـاوـةـ شـعـارـاتـ سـخـيـفةـ مـثـلـ: سـورـيـةـ هـيـ شـقـيقـةـ لـبـنـانـ، وـسـورـيـاـ وـلـبـنـانـ بـلـادـنـ فـيـ شـعـبـ وـاـحـدـ، تـجـمـعـهـمـاـ وـحدـةـ الـمـصـيرـ وـالـمـسـارـ...ـ وـهـاـ هـيـ الـإـغـيـالـاتـ الـمـنـكـرـةـ، وـالـإـرـهـابـ الـجـوـالـ وـالـسـلـاحـ الـمـتـدـفـقـ عـلـىـ لـبـنـانـ عـرـبـ الـحـدـودـ الـسـوـرـيـةـ وـمـعـهـ هـذـهـ التـشـكـيلـةـ مـنـ الـإـرـهـابـيـنـ وـشـذـاذـ الـآـفـاقـ، تـبـرـهـنـ صـوـابـيـةـ نـظـرـتـنـاـ تـجـاهـ هـذـهـ الـجـارـةـ الـتـيـ لـمـ تـتـوقفـ يـوـمـاـ عـنـ سـعـيـهـ الـدـؤـوبـ لـإـحـرـاقـ لـبـنـانـ وـتـدـمـيرـ كـيـانـهـ وـضـمـمـهـ إـلـىـ الـكـيـانـ السـوـرـيـ.ـ وـالـمـؤـلمـ فـيـ الـأـمـرـ اـنـ حـلـفاءـ سـورـيـاـ فـيـ الـأـمـسـ الـقـرـيبـ توـصـلـوـاـ الـيـوـمـ إـلـىـ هـذـهـ الـحـقـيـقـةـ وـلـكـنـ بـفـارـقـ ٣٢ـ عـاـمـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ.

وـالـمـؤـلمـ أـكـثـرـ أـنـ كـلـ الـذـيـنـ وـقـفـواـ ضـدـ الـجـيـشـ وـمـنـعـوهـ مـنـ الـقـيـامـ بـوـاجـبـهـ الـوطـنـيـ فـيـ الـعـامـ ١٩٧٥ـ، عـادـوـاـ الـيـوـمـ إـلـىـ دـعـمـهـ وـمـسـانـدـتـهـ وـلـكـنـ بـفـارـقـ ٣٢ـ عـاـمـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ.ـ وـاـنـ الـذـيـنـ دـعـمـواـ الـإـحـتـالـلـ الـسـوـرـيـ وـتـوـاطـئـوـاـ مـعـهـ وـأـمـنـواـ لـهـ الـغـطـاءـ الـمـرـيـحـ لـيـقـيـ ثـلـاثـةـ عـقـودـ عـلـىـ أـرـضـنـاـ،ـ هـمـ أـنـفـسـهـمـ عـادـوـاـ إـلـىـ السـلـطـةـ مـنـ بـابـ الـعـرـيـضـ وـأـصـبـحـوـاـ بـيـنـ لـيـلـةـ وـضـحـاـهـاـ أـمـرـاءـ الـتـحرـيرـ وـأـيـطـالـهـ.

وـعـلـيـهـ، وـبـنـاءـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ، تـؤـكـدـ مـرـأـةـ أـخـرـىـ أـنـ رـؤـيـةـ حـرـاسـ الـأـرـزـ السـيـاسـيـةـ هـيـ وـحدـهاـ الـقـادـرـةـ عـلـىـ بـنـاءـ الـدـوـلـةـ الـجـديـدةـ الـتـيـ يـحـلـ بـهـاـ أـطـفـالـنـاـ وـشـبـابـنـاـ وـأـجيـالـنـاـ الـقـادـمـةـ،ـ وـكـلـ كـلـامـ آخـرـ هوـ قـبـضـ رـيـحـ وـمـضـيـعـةـ لـلـوقـتـ وـحـرـاثـةـ فـيـ الـبـرـ.

لـبـنـانـ

أـبـوـ أـرـزـ
فيـ ١٨ـ حـزـيرـانـ ٢٠٠٧ـ